

التطور التاريخي للعبة الكرة الطائرة منذ عام 1894 ولغاية عام 2016

أ.م.د. علي محمد خلف

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة الانبار

كلمات المفتاحية: التطور التاريخي، الكرة الطائرة.

مستخلص البحث

ان التطور التاريخي للعبة الكرة الطائرة قد فسح المجال امام الكثير من المؤرخين والباحثين لابداء ارائهم في ضوء ما يتوفر من مصادر ووثائق تاريخية وكان لزاماً علينا ان ننقضي في بطون المصادر والمراجع الموثوق بصحتها من اجل ايضاح الجذور التاريخية لنشوء هذه اللعبة وتطورها وقد هدفت الدراسة الى تعرف المكان والحقبة الزمنية الحقيقية التي مورست فيها لعبة الكرة الطائرة قديماً وتطورها في العالم وادخالها الى الالعاب الاولمبية وقد تطرق الباحث الى نشوء هذه اللعبة قديماً وتطورها التاريخي في العالم والمراحل التي مرت بها ونشأت هذه اللعبة في آسيا واقطار الوطن العربي وماهي الطرق التي أدخلت بها هذه اللعبة الى الاقطار العربية وتوصل الباحث الى جملة استنتاجات اهمها :

- 1- مورست هذه اللعبة قديماً في مصر في مقابر بني حسن واكدت ذلك الاثار والنقوش والرسوم التي عثر عليها مما يدل على وجود هذه اللعبة .
- 2- تعود نشأت هذه اللعبة وتطورها الى الامريكي (وليم مورجان) عام 1895 كبديل الرياضة كرة السلة مورست بكرات مختلفة حتى استقرت على الكرة التي تمارس في الوقت الحاضر .
- 3- تأسيس الاتحاد الدولي والاسيوي والافريقي والاتحاد العراقي الذي كان له دور بارز في تأسيس الاتحاد العربي ونتيجة للمبادئ التي يؤمن بها العراق في جمع شمل الاقطار العربية وتوحيدها في الجانب الرياضي ويوصي الباحث الدارسين والباحثين الى تناول موضوعات الرياضات الاخرى من اجل معرفة جذورها التاريخية ونشأتها وتطورها .



The historical development of the volleyball game from 1894 to 2016

D. Ali Mohammed Khalaf
College of Physical Education and Sports Sciences
University of Anbar

Keywords: historical development, volleyball.

Abstract

The historical development of the volleyball game has given way to many historians and researchers to express their opinions in light of the available sources and historical documents and we had to search the stomachs of books and references authoritative in order to clarify the historical roots of the emergence of this game and its development. The study aimed to identify the place and the real time period in which the volleyball game was practiced in the past and its development in the world and its introduction to the Olympic Games has touched the researcher to the emergence of this game in ancient history and development in the world and the stages passed by this game in Asia and the countries of the Arab world and what the ways in which this game was introduced to the Arab countries and the researcher reached the conclusions, the most important of which: 1 - This game was practiced in ancient Egypt in the tombs of Bani Hassan and confirmed the effects of inscriptions and drawings found, which indicates the existence of this game. 2 - The origin of this game and its development to the American (William Morgan) in 1895 as an alternative to the sport of basketball nursed different rollers until settled on the ball currently exercised. 3. The establishment of the International, Asian and African Union and the Iraqi Union, which played a prominent role in the establishment of the Arab Union and as a result of the principles that Iraq believes in the reunification of Arab countries and unifying them in the sports aspect. The researcher recommends researchers and researchers to deal with other sports topics in order to know their historical roots.

1 - المقدمة

التاريخ هو سجل لما حققه الانسان له دلالاته ومغزاه وليس مجرد تسجيل للاحداث الزمنية وانما تدارس للافكار والاحداث في الحاضر والماضي ، ويعد التاريخ بمفهومه الواسع والدقيق هو وصف الحوادث او الحقائق الماضية وكتابتها بروح البحث الناقد عن الحقيقة الكاملة ، فهو الميدان الكلي والشامل لتاريخ الانسان او الماضي البشري ، فهو محاولة استرداد المعلومات السابقة واحياء تجارب الماضي كما حدثت وترتبط دراسة التاريخ بعدة اعتبارات منها الابداع والتطور الذهني العالي وحب الاستطلاع والتجرد والبحث لاتهزه العاطفة وان تكون صفته الدقة والصدق والامانه الفكرية - وكثرت الادلة والاحكام الغير متحيزه .

وبما ان المنهج التاريخي يحتل مكانه متميزه بين مناهج البحث العلمي لذا برزت اهمية دراسة التاريخ لان معرفة الماضي توضح الحاضر والتنبؤ للمستقبل ، فدراسته للواقع والاحداث وتحليلها على اسس منهجية علمية دقيقة بقصد التوصل الى حقائق وتعميمات تساعدنا على فهم الماضي والحاضر ، ودراسة البحث التاريخي بين مرحلتين زمنيتين ودراسة تطور الالعاب وعلاقتها بنظريات العلوم الاخرى ودراسة التطور التاريخي لحركات الانسان توفر للدراسات التاريخية والتربوية ادراك الصلة بين التربية وبيئتها وازهار العيوب والاطياء للاحداث الماضي كي تكون بمثابة دروس يستفيد منها في تحقيق التقدم والرفي ، ولهذا فان البحث التاريخي لا يقتصر على الموضوعات التاريخية فحسب وانما يتعداها الى مجالات العلوم الاخرى الطبيعية .

من هنا تكمن دراستنا لتاريخ الالعاب الرياضية بصورة عامة وتاريخ لعبة الكرة الطائرة بصورة خاصة ياتي من ارتباطها بالتاريخ الانساني منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الوقت الحاضر لدى مختلف الاقوام والشعوب .

فدراستها لتاريخ لعبة الكرة الطائرة يقودنا الى معرفة نشأتها وتاريخها الحقيقي وممارستها من قبل الاقوام القديمة التي كانت موجودة في ذلك الوقت حيث تعدد الاراء واختلفت الروايات حول تاريخ ونشأت هذه اللعبة لذا يحاول الباحث من خلال هذا البحث دراسة هذه اللعبة وما يتعلق بالمراحل التي مرت بها منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر .

ويعد اكتشاف مشكلة البحث وتحليلها شرطاً مسبقاً لاجراء اي بحث والمشكلة في البحث العلمي ظاهرة معينة قائمة تتطلب المعالجة عن طريق التحليل والاستنتاج مع تحديد وسائل تفسيرها من حيث تطويرها ومعالجتها ان كانت سلبية .

ان تحديد المشكلة هو تحديد الهدف والفرص منها يحدد منهج البحث الذي عن طريقه يتم تحديد السبل للوصول الى الحقيقية والكشف عنها ونظراً لتعدد فروع العلوم الاخرى نرى ان الوسائل التي استخدمت لحل هذه المشكلات قد تباينت وتعددت .

وبما ان موضوع البحث يتحدد بالمنهج التاريخي فان كتابة التاريخ يجب ان تضع في الحسبان مسألة مهمة وهي ان الحقائق المكتوبة هي ليست كل الحقائق النهائية حتى وان اتفق عليها جميع المؤرخين والكتاب والمحللين لان في كل مرحلة من مراحل التاريخ ما هو دفين لا يقال لا لاعتبارات شتى وقد يكون ذلك الدفين امراً ثانوياً وانما قد يكون رئيساً ومن الامور الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المهمة وبما ان موضوع البحث هو التطور التاريخي للعبة الكرة الطائرة وقد فسح المجال امام الكثير من المؤرخين والباحثين لابداء ارائهم في ضوء ما يتوافر لهم من مصادر ووثائق تاريخية اطلعوا عليها حول مكان نشأة هذه اللعبة والمدة الزمنية التي اعقبتها ، ونتيجة لهذه الاسباب برزت فكرة اهمية تدوين كل ما يتعلق بهذه اللعبة من مكان نشؤها وزمانه وكان لزاماً علينا ان نتقصى في بطون الكتب والمراجع الموثوق بصحتها من اجل ايضاح الجذور التاريخية الحقيقية لنشوء هذه اللعبة وتطورها فضلاً عن ذلك ان تاريخ الكرة الطائرة لم يدون بصورة صحيحة ودقيقة وانما اعتمدت على ما توافر من مصادر ومقابلات شخصية ووثائق رسمية والتي اعدت مصادر لتاريخ نشوء لعبة الكرة الطائرة وتطورها ويهدف البحث :

- 1- تعرف المكان والحقبة الزمنية الحقيقية التي مورست فيها لعبة الكرة الطائرة قديماً
- 2- تعرف التطور التاريخي لهذه اللعبة في العالم وعلى نشأت وتطور هذه اللعبة في الوطن العربي والعراق والدور الفاعل الذي لعبه العراق في تأسيس الاتحاد العربي لكرة الطائرة الذي يعد النواة الرئيسة للوحدة العربية في الجانب الرياضي .
- 3- تعرف ادخال هذه اللعبة الى الالعب الاولمبية وتطورها .

2 - لعبة الكرة الطائرة تاريخياً

2 - 1 نشوء لعبة الكرة الطائرة قديماً

ان نشأت لعبة الكرة الطائرة قديماً اختلف المؤرخون بآرائهم وتعددت المصادر التي ظهرت بها هذه اللعبة وقد اشارت بعض المصادر بان تم العثور على رسوم مشابهه لعبة الكرة الطائرة ونقوش في مقابر بني حسن في مصر تعود الى (3000) ق.م (2 : 6) .

اما الراي الاخر فهو الذي يرجع نشأت لعبة الكرة الطائرة الى العصور الوسطى اي في حوالي القرن الرابع للميلاد وتشير المصادر الى ان هذه اللعبة كانت معروفة في المانيا وتلعب بين فريقين كل فريق يلعب في ملعب طويل نسبياً وهناك من يرجعها الى القرن الخامس للميلاد حيث يقول ان هذه اللعبة ابتدأت في فرنسا وشمال ايطاليا ووسط اوربا وكانوا يسمونها (الفاوست بول) وكانت تجري بين فريقين حيث كان اللعب يدور بكرة صغيرة يعتقد انها نفسها كرة التنس الحالية ، وهناك معلومات تشير الى ان المحاولات في نشأتها جرت في البرازيل وشمال امريكا وكان اللعب بين فريقين كل منهما يحاول الحصول على الكرة ورميها لفريقه ومنذ ذلك التاريخ او في ذلك الوقت ثبتت الالعب التي تمارس بالكرة مثل كرة القدم وكرة السلة وغيرها من الالعب كان في ذلك حدود (1900) ق.م (8 : 4) .

والمناظر التي تبين العاب الكرة مناظره مثيرة وجذابة ، وقد حنطت كرات كثيرة وموجودة الان بمتاحف مصر ولندن وبرلين ومن هذه الكرات ما صنعت من الجلد الملون وخيبت بالسلك وقطرها 7,5سم محشوة بالصلصال وقشر القمح والقش ، وكرات من ليف النخيل وكذلك وجدت كرات ذات احجام صغيرة طليت باللون الازرق الخفيف او القاتم كانت تستعمل لالعاب معينة يوضح تبادل الكرة اما في حالة القفز واما بركوب ظهر اخر (1: 27) .

وهناك صورة اخرى قديمة في امريكا واندونيسيا تشير الى قذف الكرة ولقفاها من جانب لآخر وكان ذلك في حدود (2000)ق.م ، وكذلك فقد وجدت بعض الاثار في اليابان تؤكد وجود محاولات لعب الكرة في ذلك بقذفها في هدف معين ايضاً مارس الهنود قذف الكرة وهي مشابهة للعبة الكرة الطائرة وكان ذلك في حدود الالف قبل الميلاد (23 : 31) ، لذا فقد تبين للباحث من خلال كل ما ورد حول نشوء لعبة الكرة الطائرة وقد تعددت فيه الاراء والافكار ولكن من خلال المصادر التي ذكرت هذه اللعبة انها كانت تمارس منذ زمن قديم جداً يرجع الى الالف الثالث قبل الميلاد وبالتحديد قد مورست من قبل الفراعنة في بلاد وادي النيل وقد اظهرت ذلك الاثار والنقوش والصور التي وجدت في مقابر بني حسن في مصر القديمة مما يدل على وجود هذه اللعبة مشابهه الى حد ما لعبة الكرة الطائرة في الوقت الحاضر .

2 - 2 لعبة الكرة الطائرة في العالم تاريخياً

ذكرت العديد من الروايات عن ميلاد لعبة الكرة الطائرة منها ان بعض المؤرخين الرياضيين ليس لديهم رأي موحد عن بدء ظهور هذه اللعبة ومن المحتمل جداً ان الكرة الطائرة في مرحلة تطورها ظهرت في نفس الوقت في عدد من البلدان ولكن في صور متنوعة ويمكن القول بان (وليم مورجان) المسؤول والمشرف الرياضي جمعية الشبان المسيحية (Y.M.C.A) في مدينة هولوك بولاية ماساشومنس بامريكا والذي عدل هذه اللعبة الالمانية (فاوست بول) عام 1894 وسماها (مونت) حتى تناسب اكبر عدد ممكن بغض النظر عن مساحة الملعب (16 : 6)، وبذلك يرجع الفضل الى نشأت الكرة الطائرة في المجتمع الامريكي عام 1895 الى (وليام ج. مورجان) كبديل لرياضة كرة السلة التي رأى انها تتميز بدرجة من الصعوبة لا تلائم جميع الناس وقد بدأت فكرة هذه الرياضة باختراع مورجان رياضة اسماها منتوننت وهي تشبه (الباد منتن) ثم استغنى عن المضرب واستعمل كرة اكبر واصبح اللاعبون يتناولون الكرة بضربها باليدين وكان يسمح للكرة بان تلمس الارض ثم استعمل مائة كرة السلة ولكنها كانت خفيفة اكثر من اللازم وحاول استخدام كرة السلة فوجدها ثقيلة اكثر من اللازم فوضع تصميماً لكرة جديدة هي تقريباً الكرة المستعملة حالياً في رياضة الكرة الطائرة وكان وزنها حينها يتراوح ما بين (255-340) وهو وزن قريب من وزن الكرة الحالي (260-280)غم (12 : 7) اما فيما يخص ارتفاع الشبكة فقد استعمل شبكة التنس الارضي التي كانت بارتفاع (1,83) سم واخذت بعض خصائص هذه اللعبة من لعبتي التنس الارضي وكرة اليد في الوقت الذي كانت فيه لعبة كرة السلة لعبة جديدة ، اذ تم انشاء لعبة الكرة

الطائرة على اساس انها اللعبة الداخلية الاقل خشونة من لعبة الكرة السلة وكانت اول قوانين اللعبة التي ابتكرها (وليم مورجان) اشترطت وجود شبكة على ارتفاع (6) اقدام و(6) بوصات وسط ساحة اللعب التي يجب ان يكون قياسها (25×50) قدم وعدد اللاعبين غير محدد يتنافسون في مباراة مكونة من (9) استقبالات و(3) ارسالات لكل فريق (24: 17) وذكرت مصادر اخرى بان لعبة الكرة الطائرة تمارس في ملعب طوله (15)م وعرضه (7,5)م وتقسمة شبكة ارتفاعها (1,83)م ولم يكن عدد اللاعبين محدداً وكان اللاعبون يتبادلون الكرة بضربها باليدين معاً وكان يسمح بالكرة ان تلمس الارض ، باداء الارسال مرتين متتاليتين كما يحدث في لعبة التنس وكان الارسال يتبادله الفريقان كل (3) نقاط وكانت الخطوط تعتبر من خارج الملعب (3: 14) .

وبعد انتشار اللعبة بين شباب الولايات المتحدة طلب (مورجان) من مدرء التربية في جامعة (ميرنجفيك) الى عقد اجتماع لمناقشة اللعبة الجديدة واقرارها ضمن الالعاب الرياضية لجمعية الشبان المسيحيين الا ان الدكتور ((هالستيد)) الاستاذ بنفس الجامعة طلب تغيير اسمها من (مينونت بول) الى (الكرة الطائرة) حيث كان يرى ان عملية ضرب الكرة باليد او باليدين وعبورها فوق الشبكة دون ان تلمس الارض ومعانها في اللغة طائرة Volly ومازال اسمها معتمداً ليومنا هذا وسرعان ما انتشرت اللعبة داخل الولايات المتحدة وخارجها ادخلت عليها تعديلات كثيرة ساعدت على تقدمها وانتشارها ومن ثم تطورها (27: 13) .

وفي عام 1897 عمل اول كتيب صغير عن اللعبة وبعض قواعدها عن طريق جمعية الشبان المسيحيين ثم تطورت هذه اللعبة وادخلت الى كندا عام 1900 والى كوبا عام 1905 والى الصين عام 1906 وفي اليابان عام 1908 وفي عام 1909 في بورتوريكو وفي عام 1910م الى بيرو والفلبين وفي عام 1912 في الارغواي واقيمت اول دورة اسيوية عام 1913م وكان عدد اللاعبين لكل فريق (16) لاعباً بين الصين والفلبين وفي عام 1914 ادخلت انكلترا لاول مرة بواسطة جمعية الشبان المسيحيين ايضاً وفي عام 1916 دخلت البرازيل وفي عام 1917 الى المكسيك وفي عام 1919 الى جيكسوفياكيا وفي عام 1920 الى الاتحاد السوفيتي وبولندا وفي عام 1921 اقيمت اول بطولة اسيوية بـ (12) لاعب لكل فريق وكانت اليابان الفائزة الاولى فيها اما في عام 1922 اقيمت اول بطولة لأمريكا وكندا (16: 6-7) ، ووضع اول قانون للعبة ونشر رسمياً عام 1916 في امريكا كان للحرب العالمية الاولى فضل كبير في انتشار اللعبة في بلدان اوربا منها فرنسا عام 1917 وايطاليا عام 1918 وحين مورست لعبة الكرة الطائرة في بداية عهدها بشكل طريف وباسلوب يكاد يختلف تماماً فمثلاً كان مسموحاً بان تلقف الكرة وتكون المباراة من شوط واحد يتكون من (21) نقطة وفي عام 1912 عقدت جمعية الشبان المسيحية التي كان لها الدور الكبير في نشر هذه اللعبة مؤتمراً لبحث مشاكل اللعبة وقررت ان يكون ارتفاع الشبكة (225)سم وتحديد مراكز

اللاعبين واماكنهم في الملعب وفي عام 1918 تقرر عدم السماح للاعب الخط الخلفي باداء الضربة الساحقة (الكبس) كما تحدد بلمس الكرة بثلاث لمسات للفريق الواحد (10 : 12).

وبعد تزايد انتشار هذه اللعبة في الامريكيتين واوربا ودول اسيا وافريقيا ابان الحرب العالمية الاولى وزيادة عدد الممارسين لها وانها تتطلب امكانات وادوات محددة كما ان قانونها يتصف بالسهولة وعدم التقيد وقد وصل عدد الممارسين لهذه اللعبة في اليابان وحدها عام 1945 مايزيد المليون شخص ، وان العامل الرئيس الذي يعد حافزاً اساسياً لتطور لعبة الكرة الطائرة هو اعادة محاولة بعض دول اوربا من تنظيم اتحاد اوربي داخلي فكانت اولى المحاولات قد بدأت في باريس عام 1946 ونتيجة لذلك دعت الحاجة الى انشاء هيئة دولية تشرف على تنظيم نشاط هذه اللعبة وتعمل على رفع مستواها لذلك تم تاسيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة في باريس عام 1947 وقد وصل عدد الاعضاء (14) دولة من بينهم مصر ثم اخذت عدد الدول المشتركة بالتزايد في الاتحاد الدولي لكرة الطائرة حتى وصل الى (150) دولة عام 1984 ، كما بلغ عدد الممارسين المقيدين في الاتحادات الرياضية في العالم ما يزيد عن (65) مليون لاعباً وهذا يؤكد ان هذه الرياضة تعتبر واحدة من اكثر الانشطة الرياضية شعبية وانتشارها في العالم (21:28)

بدأ النشاط الدولي لعبة الكرة الطائرة عام 1948 عندما نظم الاتحاد الدولي اول بطولة لاوربا للرجال وقد اقيمت في روما اشتركت فيها (6) دول وكانت جيكوسفاكيا الفائزة في هذه البطولة ، وفي عام 1949 اقيمت اول بطولة عالمية للرجال والنساء في براغ وفي عام 1952 نظمت موسكو بطولة العالم للرجال والنساء وفاز الاتحاد السوفيتي بالمركز الاول للرجال والنساء ، حيث تميزت هذه البطولة بارتفاع عدد الدولة المشتركة فيها مقارنة ببطولة براغ عام 1949 اذ شارك فيها (27) منتخباً وطنياً وكان فريق منتخب لبنان احد هذه الفرق المشاركة في البطولة (11:13).

لذا بدأ التزايد في عدد الدول المشاركة من بطولة الى اخرى ليس بفرق الرجال فحسب وانما بفرق النساء ايضا وكل هذه الدول تحت اشراف الاتحاد الدولي للكرة الطائرة الذي يعد واحداً من اكبر الاتحادات الرياضية عدداً في العالم ، ويمثل السلطة العليا لذا تتمتع جميع الاتحادات الوطنية للكرة الطائرة الاعضاء في الاتحاد الدولي بذات الحقوق على ان تلتزم هذه الاتحادات بالقوانين المنصوص عليها من قبل الاتحاد الدولي وانظمتها الداخلية وقراراته التي اتخذت بالنقاشات الجماعية في اثناء انعقاد الجمعيات العمومية ومجالس الادارة والمكاتب التنفيذية ويلتزم الاتحاد الدولي بعدم التفرقة العنصرية بين الناس او الشعوب ويتجنب الخوض في كافة الامور السياسية والرئيسية والفلسفية والجدلية والعرقية (7:25).

وكان نتيجة تعدد الدول التي عاصرت التطور التاريخي لرياضة الكرة الطائرة ان اصبح لبعض هذه الدول الخصائص المميزة لادائهم وطريقتهم في اللعب ، الفريق الروسي يعتمد على المهاجمة المكثفة وانتقاء لاعبي طوال القامة والفريق التشيكي يتصف بالمهارات الفردية العالية ، اما الفريق الياباني فيتسم

ادأؤه بالعمل الجماعي والتحمل والقدرة على التوقع الجيد لاستقبال الكرة ، فضلاً عن الاحتفاظ الجيد للكرة اما الفريق الكوبي فيتميز بالقدرة الفائقة على اداء مهارات الوثب وتوجيه الضربات الساحقة (18: 78) ، وبيبين الملاحق (1) و (2) الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى في بطولة العالم للرجال والنساء منذ اول بطولة حتى الان .

2 - 2 المراحل التي مرت بها لعبة الكرة الطائرة في العالم (22: 5)

المرحلة الاولى 1895-1920 باعتبارها لعبة ترويحية

لقد اخذت هذه اللعبة طابعاً ترفيهياً في بادئ الامر وبهذا كان هدفها عند الولايات المتحدة الامريكية ترويحيًا - وكان الفريق يضم (6) لاعبين (4) رجال وامرأتان ومن هنا تبرز الناحية الترفيهية لهذه المرحلة ، اذ لم يكن هناك مهارات ولا خطط فكانت الضربات غير محددة وكان الارسال متحرراً وكان يكمل من قبل لاعب آخر من داخل الملعب ، كما لم يكن هناك عدد محدد للنقاط او ساحة الملعب وكانت تعطى نقطة عن كل خطأ (5: 5) .

المرحلة الثانية 1920-1950 اعتبارها اللعبة تسابقية تطورت هذه اللعبة في هذه المرحلة

وظهرت المهارات واصبح اللعب قريباً من الشبكة لذا ارتفعت الشبكة وازدأ الاهتمام بالارسال وحدد بضريبتين ثم ضربه واحدة ثم ظهرت عملية الكبس (الضربة الساحقة) من الثبات ثم من الحركة او الجري ولذلك بدأ اللعب الجماعي بالظهور وقد بدأ التخصص واضحاً للهجوم والدفاع اي لاعب رافع (معد) واخر كابس (ضارب) وقد لعبت لأول مرة تسعة لاعبين مقسمين على ثلاثة صفوف يمثلون الهجوم والدفاع والارسال .

المرحلة الثالثة عام 1950 وما بعدها باعتبارها لعبة للغرض العسكري لقد تم ادخال اللعبة الى

اوربا عن طريق الجيش الامريكي وذلك لغرض اكسابهم اللياقة البدنية العالية للاستفادة منها في بناء اجسامهم من جهة ومن جهة اخرى فقد تعددت وتنوعت المهارات وكذلك الخطط وحدثت منطقة الهجوم في الضربة الساحقة (الكبس) وحائط الصد (البلوك) وظهرت مهارة الدفاع من الارسال (diy, pass) ثم ازداد استعمال التميرير او المناولة من الاسفل سواء باليد الواحدة او اليدين وبالمقابل فقد تطور القانون (قانون اللعبة) كثيراً وخاصة في الهجوم وفي حائط الصد حيث سمح بدخول يد اللاعب الى ملعب الخصم بدون لمس الشبكة ، فضلاً عن ظهور الخطط في الهجوم والدفاع وكذلك في الخداع وبتطور هذه المهارات اصبح الزاماً تطوير اللياقة البدنية مما استوجب زيادة التدريب لتطوير عناصر اللياقة البدنية للاعب .

المرحلة الرابعة باعتبار لعبة الكرة الطائرة تاهيليه للمعوقين

يعود الفضل الى بعث فكرة رياضة المعوقين للدكتور لودفج جوثمان اذ كان طبيباً اخصائياً في اصابات العمود الفقري ويعمل في مستشفى (استول مانديفل) بانكلترا عند نظم دورة اولمبية عام 1948

ضمت (18) لاعباً مشلولاً وبعدها انتشرت في ارجاء العالم كافة واقامت لها الدورات الاولمبية كل اربع سنوات ولا تزال قائمة لحد الان .

لقد عدت لعبة الكرة الطائرة من الالعاب التأهيلية للمعوقين لانها تؤثر تأثيراً ايجابياً على تحسين وظيفة العضلات والاطراف التي اصبحت بالشلل او البتر ، وهي تهدف الى تنمية الميول النفسية والقدرات العقلية والجسمانية للفرد المعوق لتأهيله وجعله قادراً على مواجهة الحياة فقد برزت لعبة الكرة الطائرة للمعوقين عام 1960 عندما نظمت روما الدورة الاولمبية العادية والتي اشترك فيها (400) لاعب معوق (19 :17).

لذا فان لعبة الكرة الطائرة للمعوقين تمارس بفئتي العوق التالية : (20: 25)

الاولى : لعبة كرة الطائرة للبتر والشلل الاحادي السفلي - تزاول لعبة الكرة الطائرة لهذا النوع من العوق في نفس ساحة الكرة الطائرة الاعتيادية ويجوز للمعوق ان يلعب بالطرف الاصطناعي او بدونه وتطبق فقرات القانون الدولي كافة للاسوياء بهذه اللعبة .

الثانية : الكرة الطائرة للمقعدين - يزاولها المعوقون المصابون ببتر او شلل الطرفين السفليين وتمارس من الجلوس على ارضية ملساء تساعد على انزلاق اللاعب وتكون الشبكة مشابهة الى حد كبير من شبكة التنس اذ يبلغ ارتفاعها (120سم) وعرضها (80-100سم) وطولها (6,50سم) اما مساحة الملعب فبلغت (6×5م) .

3 - لعبة الكرة الطائرة في الالعاب الاولمبية

لقد تعددت الاراء واشارت بعض المصادر الى ادخال لعبة الكرة الطائرة الى الالعاب الاولمبية وكانت اول هذه المحاولات عام 1922م عندما اقيمت اول بطولة لامريكا وكندا في لعبة الكرة الطائرة وقد قام بعض الشبان المسيحيين بتقديم طلباً من اجل ادخال هذه اللعبة الى الالعاب الاولمبية عام 1924م في دورة باريس ولكن هذا الاقتراح باء بالفشل ، وكان من الشروط الاساسية لادخالها لعبة رياضية ضمن البرنامج الاولمبي هو ان تكون قد مورست في (40) دولة منظمة الى اللجنة الاولمبية على اقل تقدير وفي عام 1928م تاسس اول اتحاد امريكي للعبة الكرة الطائرة .

وفي عام 1929م فقد قررت اللجنة الاولمبية لامريكا الوسطى في كوبا اعتبار الكرة الطائرة لعبة اولمبية للرجال فقط على ان تقرر اي دولة تقييم الالومبياد وان تكون الكرة الطائرة احد الالعاب وفي عام 1936م جرت محاولة موقفة لادخالها في الالعاب الاولمبية في برلين خلال الالعاب الاولمبية الصيفية هناك وتاسيس اتحاد خاص بها بالرغم ان هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح وذهبت ادراج الرياح الا انها كانت بمثابة نقطة تحول لفلسفة هذه الرياضة التي لم تعد تقتصر على الممارسة الترويحية وانما اتسعت لتشمل الرياضة التنافسية واقامة البطولات المحلية والدولية والاولمبية والعالمية سواء كان ذلك في الملاعب المفتوحة او المغلقة (17: 7) .

وافقت اللجنة الاولمبية الدولية في اجتماعها في مدينة صوفيا عام 1957م على ادراج رياضة الكرة الطائرة ضمن برنامج الالعاب الاولمبية – ولما كان الوقت الباقي لاقامة الدورة الاولمبية في روما عام 1960م غير كاف لاشتراك الفرق لكرة الطائرة في هذه الدورة ، وفي عام 1963م نظمت بطولة الاندية الاولمبية للكرة الطائرة للمرة الاولى وفي عام 1964م حصل انعطاف تاريخي في حركة الكرة الطائرة الحديثة بادخالها الى مسابقات الالعاب الاولمبية وفي دورة طوكيو في اليابان وان تشمل المسابقة الكرة الطائرة الذكور والاناث على حد سواء ، وتعد رياضة الكرة الطائرة الرياضة الوحيدة التي ادرجت ضمن برنامج الالمبياد على مستوى الجنسين بمشاركة (10) فرق للرجال و(6) فرق للنساء (13:25). ومنذ ادراج رياضة الكرة الطائرة ضمن برنامج مسابقات الالعاب الاولمبية وقد اخذ الاهتمام بتزايد باعداد الفرق الرياضية لهذه الرياضة في انحاء متفرقة من العالم وكان نصيب فرق الاتحاد السوفيتي للرجال من هذا الاعداد كبيراً كما الحال بالنسبة لفرق اليابان (للنساء) ذلك الفريق الذي كان يتدرب طيلة ايام الاسبوع تحت قيادة مدربة (هيروفومي وياماتسو) الذي ركز في خطط اعداد اللاعبات على اتقانهم المهارات الدفاعية بدرجة كبيرة وجاءت نتائج اول دورة .

وان حصول فريق الاتحاد السوفيتي على اول ميدالية ذهبية لفرق الرجال وكان فريق اليابان للنساء اول فريق يحصل على الميدالية الذهبية في اول بطولة تقام بها مسابقات الكرة الطائرة وفي عام 1968 اقيمت الدورة الاولمبية في المكسيك شارك في هذه البطولة باللعبة الكرة الطائرة (10) فرق للرجال و (8) فرق للنساء وقد احرز الاتحاد السوفيتي الميدالية الذهبية لفرق الرجال والميدالية الذهبية لفرق النساء (15:39) .

اكبر فوز عالمي تحقق في الالعاب الاولمبية بعدما تم ادراج هذه اللعبة الى برنامج الالعاب سواء للرجال والاناث منذ عام 1964 وقد سجلت اللاعبة الروسية (ناريسكال) المولودة في عام 1944 اكثر مرات مشاركة وفوز اولمبي حيث حصلت على اربعة ميداليات بواقع ميداليتين ذهبيتين في عام 1968 في المكسيك وفي عام 1972 في ميونخ وميدالية فضية في 1964 في اليابان وعام 1976 في مونتريال كما سجل اللاعب الروسي يورى بوياركوف من مواليد عام 1937 اكثر مرات فوز اولمبي حيث حصل على ثلاث ميداليات بواقع ميداليتين ذهبيتين في عام 1964 في اليابان وفي عام 1968 في المكسيك وميدالية برونزية في عام 1972 في دورة ميونخ(18:782) وجدول (3) يبين الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى في البطولات الاولمبية منذ ادخال هذه اللعبة اليها .

لذا بدأت الفرق الرياضية في تزايد للمشاركة في الدورات الاولمبية من دور الى اخرى سواء على مستوى فرق الرجال وكذلك فرق النساء ، واصبحت لعبة الكرة الطائرة من الالعاب الاساسية في الدورات الاولمبية وفي الالونة الاخيرة احتلت المركز الاول من حيث المشاهدين وتمتعهم بها لما وصلت اليه من تطور في النواحي الفنية العالية .

4 - لعبة الكرة الطائرة في آسيا

4-1 ادخال اللعبة لبعض دول اسيا

ان لعبة الكرة الطائرة في بداية ظهورها استخدمت كلعبة ترويحوية للحفاظ على مستوى اللياقة البدنية للاعبين (العاب القوى) وقضاء وقت الفراغ وفي بداية القرن الحالي تحولت لعبة الكرة الطائرة من الجانب الترويحي الى لعبة المسابقات وفي الجانب الاخر من العالم اي في قارة اسيا كان هناك تطور آخر في مجال لعبة الكرة الطائرة حيث ان عدداً من شعوب آسيا طورت قانون اللعبة لصالحها اذ خفضت قليلاً من ارتفاع الشبكة بما يتناسب ومواصفاتهم الجسمية وجعلت عدد اللاعبين (9) في كل فريق وبدافع الرغبة بدأوا يمارسون اللعبة كلعبة تنافسية وقد قسم الفريق على ثلاث مجموعات :

- أ - مجموعة ثلاثة لاعبين يشكلون مجموعة المهاجمين الاساسيين ومكانهم في الخط الامامي .
- ب - مجموعة ثلاثة لاعبين يشكلون مجموعة المدافعين الاساسيين ومكانهم في الخط الخلفي .
- ج - مجموعة ثلاثة لاعبين يقومون بحالتي الدفاع والهجوم ومكانهم الخط الوسطي .

وفي الايام الاولى في ظهور اللعبة كان اللاعبون يقفون كل في مكانه لذلك كانت مجموعة الثلاثة الاولى يتدربون على الهجوم والمجموعة الثانية يتدربون على الارسال والمجموعة الثالثة يتدربون على الدفاع وهذه دلالة على ظهور علامة من علامات التخصص في المباريات ، وفي عام 1900م تطور قانون اللعبة الى ارتفاع الشبكة الى (7) اقدام و(6) انج وعدد النقاط الى (21) نقطة فضلاً عن دخول هذه اللعبة الى الهند في عام 1906 وصلت هذه اللعبة في الصين بواسطة (جالي وروبيرتسون) وفي عام 1908 دخلت هذه اللعبة الى اليابان بواسطة (هونيرو اموري) والذي تخرج من كلية سبرنك فيلد في الولايات المتحدة الامريكية وكان اول من عرض هذه اللعبة وقواعدها في ساحة الجمعية المسيحية في طوكيو وفي عام 1910 وصلت الكرة الطائرة الى بيرو الفلبين عرفت هذه اللعبة بواسطة مدير الجمعية المسيحية في مانيل (الورد بيرون) وفي وقت قصير اصبح عدد الملاعب (500) ملعب عام وخاص وفي عام 1913 نظمت اول بطولة لشرق الاقصى في مانيل وتم اقرار (16) لاعباً للفريق الواحد وفي عام 1918 حدد اللاعبين الى (6) لاعبين في اليابان واجريت اول بطولة للمدارس العليا في هذه اللعبة (14: 20) .

ومنذ ان ظهرت لعبة الكرة الطائرة في آسيا في مطلع القرن العشرين وفي الدورة الاسيوية الشرقية في شنغهاي عام 1921 فقد ظهر نظام (12) لاعب وفي الدورة الثامنة للالعاب الاسيوية الشرقية عام 1927 فقد تم تقليل عدد كل فريق ليصبح (9) لاعبين فقط ، وبعد الحرب العالمية الثانية برزت حركة الالعاب الاسيوية وفي الدورة الاسيوية الثانية في مانيل عام 1954 وبمبادرة من (مستر نشيكاو) فقد تم تاسيس الاتحاد الاسيوي لكرة الطائرة ومنذ دورة الالعاب الاسيوية الخامسة في بانكوك عام 1968 حتى

الان استخدمت دول اسيا في منافساتها نظام الفريق المكون من (6) لاعبين فقط وكانت اهم مسابقات الاتحاد الآسيوي (4: 17) :

- البطولة الآسيوية للرجال والنساء .
- الالعاب الآسيوية للرجال والنساء .
- البطولات الآسيوية لصفار السن ذكور واثاث .
- بطولات الاندية الآسيوية للرجال والنساء .

ومنذ دخول لعبة الكرة الطائرة الى الالعاب الاولمبية تحققت الكثير من الانجازات للفرق الآسيوية في هذه اللعبة للرجال والنساء .

اما رؤوساء الاتحاد الآسيوي :

- السيد نشيكارا (اليابان) للفترة من 1954-1973 .
- السيد يابوت (الفلبين) للفترة من 1973-1977 .
- السيد مايدا (اليابان) للفترة من 1978-1985 .
- السيد ماتسودايرا (اليابان) للفترة من 1985 - 1996 .
- السيد بن ويمن (الصين) للفترة من 1997-2000 .
- السيد جيز هونج وي (الصين) للفترة من 2001-2008 .
- الدكتور صالح بن ناصر (السعودية) للفترة من 2008 ولحد الان .

4-2 لعبة الكرة الطائرة في الوطن العربي

4-2-1 ادخال اللعبة الى بعض الاقطار العربية

دخلت لعبة الكرة الطائرة الى الوطن العربي بعد الحرب العالمية الاولى في بداية العشرينات كبقية الالعاب الرياضية عن طريق الاستعمار الفرنسي والبريطاني والاطالي وعن طريق الجاليات الاجنبية التي كانت تعمل في الاقطار العربية ودخلت ايضاً عن طريق المدارس الاجنبية مثل المدرسين الاوربيين الذين انتدبوا من قبل الدول العربية للتدريس في مدارسهم مثل (بيروت-مصر-العراق-وشمال افريقيا) (13): (31) .

اما دخول لعبة الكرة الطائرة الى اقطار المغرب العربي فكان عن طريق المدرسين العرب والفرنسيين الذين اتموا دراستهم في معاهد فرنسا وقل ما توجد مدرسة لاتملك ملعباً او اكثر للكرة الطائرة لذلك وصلت فرق تونس والمغرب العربي الى مستوى راق من المهارات مما يضعها في مصاف الفرق العالمية الممتازة (20: 25) .

ودخلت لعبة الكرة الطائرة الى مصر تدريجياً عن طريق جمعية الشبان المسيحية وكانت تمارس اللعبة في اندية الجاليات الاجنبية كاليونانيين والاطاليين خاصة في الاسكندرية .

وكان يشرف على لعبة الكرة الطائرة اتحاد كرة السلة وفي عام 1952 تكون اول اتحاد الكرة الطائرة فترجم القانون الدولي واعداد الحكام وتنظيم الدراسات والمباريات للنشر للعبة ورفع مستواها وفي عام 1958 اعداد فريق يمثل جمهورية مصر العربية بالاستعانة بمدرس علم التدريب الرياضي بمعهد لبيزك بالمانيا ومدرّب الكرة الطائرة (مستر فيل) الذي كان يقوم بالتدريس بمعهد التربية الرياضية في الهرم وقد قام بتدريب الفريق القومي المصري واعداه للاشتراك في بطولة اوربا في براج في تشيكوسلوفاكيا في عام 1958 ويرجع الفضل الاكبر لهذا المدرب في تطوير لعبة الكرة الطائرة في مصر (16:12). لذا زاد رواج هذه اللعبة بصورة كبيرة في البلدان العربية منذ الثلاثينات الاربعينات عن طريق الجالية الاجنبية (9:4).

الا ان النشاط المنظم الحالي قد تطور بعد تكوين الاتحاد العربي في السبعينات وذلك بفضل الجهود التي بذلتها الاتحادات الوطنية وقد انتشرت اللعبة واصبحت من الالعاب الشعبية نتيجة ازدياد الدول العربية في الالونة الاخيرة وبالتخطيط العالمي الرياضي السليم القائم على مفاهيم واسس علمية حديثة بالرغم ان معدل التطور للعبة في معظم البلاد العربية مقارنة بحدائثة هذه اللعبة في الوطن العربي. بعد ان انتشرت لعبة الكرة الطائرة في الوطن العربي وتنفيذاً لمقررات جامعة الدولة العربية بضرورة تشكيل اتحادات رياضية عربية تساهم في التخطيط للنهوض بمستوى الرياضة في العالم العربي وتعمل على توحيد كلمة الرياضيين العرب في المحافل الدولية فقد تحركت بعض الاتحادات الوطنية العربية لتشكيل اتحاد عربي للكرة الطائرة .

4-2-2 تأسيس الاتحاد العربي لكرة الطائرة

ان فكرة تأسيس الاتحاد العربي لكرة الطائرة تعود الى عام 1965 عندما قامت الدورة العربية الرياضية خلال الاجتماع الذي عقد في القاهرة بين ممثلي العراق ومصر ولبنان وسوريا والكويت وجه الاتحاد العراقي للكرة الطائرة الدعوة الى اتحادات الوطنية العربية لحضور المؤتمر التأسيسي الاول في بغداد بتاريخ 12/12/1975 وقد لبي الدعوة كل من (ليبيا - فلسطين - الاردن - مصر - السودان - الصومال - البحرين - اليمن الديمقراطية - الامارات العربي - الكويت) فضلاً عن بلد المضيف وكانت مجموعة الدول احدى عشر دولة انبثق عنها الاتحاد العربي للكرة الطائرة وقد انضمت الى الاتحاد مؤخرًا بقية الاقطار العربية .

وقد عقد المؤتمر الاول في 12/12/1975 استمر لمدة ثلاثة ايام في بغداد وقد تمت مناقشة مواد النظام الاساسي للاتحاد العربي ومناقشتها الذي اعد مسودته الاتحاد العراقي لتلك اللعبة وتم انتخاب مجلس ادارة الاتحاد وتقرر ان يكون مقره في بغداد وانتخب رئيس وامين سر الاتحاد من القطر العراقي لتمشية اعماله ويضم الاتحاد لجانا عديدة مثل لجنة المدربين ولجنة الحكام - اللجنة الفنية - اللجنة الطبية تم انتخابهم من الاقطار العربية وكانت واجبات الاتحاد العربي للكرة الطائرة هي : نشر اللعبة في

الوطن العربي وتطويرها واقامة البطولات العربية لكلا الجنسين ولمختلف الفئات العمرية - واقامة الدورات التدريبية والتحكيمية وكل ما هو مرتبط بشؤون اللعبة في الوطن العربي(15: 35) .

ويهدف الاتحاد العربي للكرة الطائرة الى (13: 32-33) :

1- العمل على حماية الهوية في لعبة الكرة الطائرة في حدود القواعد التي يضعها الاتحاد الدولي .

2- تشجيع ممارسة الكرة الطائرة في الدول العربية ورفع مستوى اللعبة ونشرها وحمايتها من العوامل التي تتعرض لها وذلك في حدود القوانين الاساسية والنظام المعمول به في الاتحاد الدولي لكرة الطائرة .

3- تنظيم المسابقات والدورات والبطولات العربية بين دول الاعضاء في الاتحاد واصدار اللوائح الخاصة باللعبة .

4- اصدار النشرات والكتيبات الخاصة باللعبة وتوزيعها الى الدولة العربية .

5- تشجيع ومساعدة الدول العربية الاعضاء لتكوين اتحادات او هيئات مماثلة تعنى بشؤون الكرة الطائرة مع مساعدتها للانضمام للاتحاد الدولي والقاري .

6- تنظيم دراسات للمدربين والحكام والاداريين وغيرهم والعمل على الارتقاء بالمستوى الفني والاداري للعبة .

7- العمل على تسهيل الاتصالات واللقاءات الرياضية بين دول الاعضاء في الكرة الطائرة

8- التنسيق بين الدول العربية الاعضاء على المستوى العربي والقاري والدولي والعمل على تسوية ما قد ينشئ من خلافات بين الاعضاء في محيط اللعبة واسداء النصح والمشورة لها .

9- استخدام الوسائل التي يراها الاتحاد العربي للكرة الطائرة محققة لاهدافه .

وقد ساهم الاتحاد العربي بالكرة الطائرة مساهمة فاعلة في تطوير لعبة الكرة الطائرة العربية اذ كانت سنواته السابقة حافلة بالنشاطات الايجابية المختلفة وتمكن من خلالها تعزيز واقافة وتثبيت كيان له بين الاتحادات القارية الاخرى وكذلك مع الاتحاد الدولي للعبة الكرة الطائرة .

اذ نظم الاتحاد العربي للكرة الطائرة البطولة العربية الاولى للرجال في الكويت عام 1977 واولى الاتحاد العربي اهتمامه الكبير بفئة الصغار باعتبارهم القاعدة الاساسية والثروة القومية للعبة الكرة الطائرة فكان اول اتحاد عربي يبادر الى اقامة البطولة العربية الاولى للصغار بالبحرين عام 1978 والتي شارك فيها عدد كبير من الاقطار العربية كما نظم في نفس العام البطولة الاولى لفرق ابطال الاندية العربية في طرابلس في ليبيا وفي عام 1980 واقامة البطولة العربية الاولى للنساء في تونس وكذلك نظم الاتحاد العربي البطولة العربية الثانية للرجال في دمشق وقد توالى البطولات واللقاءات للشباب العربي قد ساهم في نشر وتطوير اللعبة وعلى مستوى الدورات الدراسية فقد كان عطاء الاتحاد العربي كثير اذا قام العديد

من الدراسات الدولية في التحكيم والتدريب والتي تهدف الى اعداد الكوادر والملاكات الفنية لسد ومواكبة تطور هذه اللعبة عالمياً .

وعلى صعيد المؤتمرات القارية والدولية فقد كان لحضور العرب اثر كبير في تغيير موازين القوى في الاتحادات القارية وفي الاتحاد الدولي للكرة الطائرة اذ بذل الاتحاد العربي ، جهوداً كبيرة من اجل رفع مستوى التمثيل العربي في المحافل الدولية من جهة ورفع مستوى اللعبة في الاقطار العربية الاخرى من جهة اخرى - وقد استطاع الاتحاد العربي للكرة الطائرة من النفوذ الى الاتحاد الدولي والى الاتحاديين الاسيوي والافريقي وتم ادخال اللغة العربية كلغة رسمية في هذه الاتحادات ، وقد عمل جاهداً على ادخال دولة فلسطين عضواً في الاتحاد الدولي وذلك في المؤتمر الذي عقد في موسكو في اثناء قيام الدورة الاولمبية عام 1980 (6:7).

4 - 3 التطور التاريخي للكرة الطائرة في العراق

4-3-1 تاريخ ادخال اللعبة في العراق

ذكرت الكثير من المصادر التاريخية ان العراقيين القدماء قد مارسوا قبل الاف السنين انواعاً كثيرة من الالعاب الرياضية والتي تركت اثارها على الحضارات التي تعاقبت على العراق ومن الالعاب التي مارسها العراقيون قديماً العاب الملاكمة والمصارعة وركوب الخيل وكرة القدم (25:17).

لذا لم يدون لنا التاريخ شيئاً عن لعبة الكرة الطائرة في العراق كما انه لا توجد اي وثيقة مكتوبة يمكن الرجوع اليها لمعرفة تاريخ اللعبة في العراق فقد تضاربت الاراء حول دخولها الى العراق وهناك روايتان اقرب الى الصحة ويمكن الاستدلال بها وهي: (20:43)

الاولى : ان لعبة الكرة الطائرة قد دخلت عن طريق تركيا خلال الحرب العالمية الاولى باعتبار ان العراق كان تحت السيطرة العثمانية وقد نقلها الى العراق بعض الطلبة العراقيين الذين كانوا يدرسون في انقره واسطنبول حيث كان يلعبونها في مدارس تركيا وعند رجوعهم الى العراق كانوا يمارسونها في بغداد والبصرة .

الثانية : ذكرت بان لعبة الكرة الطائرة قد دخلت الى العراق عن طريق البصرة عام 1914م مع مجيء قوات الاحتلال الانكليزي ولكون البصرة اول مدينة عراقية يدخلها الانكليز في اثناء الحرب العالمية الاولى حيث كانت تمارس من قبل الجنود الهنود والانكليز في معسكراتهم ، وان دخول الانكليز الى البصرة ساعد على انتشار اللعبة حيث كان الشباب يتوافد على ملعبهم لمشاهدتها بعد ذلك انتشرت هذه اللعبة بشكل سريع بين صفوف الشباب واخذت بالتوسع الى باقي مدن العراق الاخرى وخاصة بغداد اذ مارسها طلاب دار المعلمين الابتدائية عام 1928م وذكر مصدر اخر بان انتشار لعبة الكرة الطائرة فيعتقد انها ادخلت الى العراق في الثلاثينيات عن طريق جمعية الشبان المسيحي والجنود البريطاني في

اثناء احتلال البريطاني للعراق فضلاً عن انتشارها من خلال بعض المدرسين المبعوثين للدراسة خارج الوطن الذين جلبوا معهم قانونها وبدأ بممارستها في بعض المدن العراقية . ويرى الباحث بان الرواية الثانية هي اقرب من الرواية الاولى لان الاتراك لم يكونوا من البارزين في ممارسة هذه اللعبة او مزاولتها مقارنة بالانكليز الذين مارسوها منذ نشأتها . وقد انتشرت هذه اللعبة في المدارس الابتدائية في بغداد كالمأمونية والعونية والفضل البارودية والكاظمية وكانت تمارس في ساحة المدرسة ثم انتشرت في المدارس الابتدائية والمتوسطة وقد نظمت مديرية التربية الرياضية البطولات الخاصة باللعبة ومن ثم تأسس اتحاد خاص بها يرعى شؤونها وينظم بطولاتها .

4-3-2 تأسيس الاتحاد العراقي للكرة الطائرة

لقد تأسس الاتحاد العراقي للكرة الطائرة عام 1953 وكان يضم لعبتي الكرة الطائرة وكرة السلة وفي عام 1955 حصل اتحاد الكرة الطائرة على الاستقلالية التامة وانفصل عن اتحاد كرة السلة واصبح باسم الاتحاد المركزي للكرة الطائرة وفي عام 1959 انضم الاتحاد العراقي للكرة الطائرة الى عضوية الاتحاد الدولي للكرة الطائرة حيث اصبح العضو (55) في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي الذي انعقد في بوداست في 1959/10/5 (17:15) .

وبدأت مشاركات المنتخب العراقي في الدورات والبطولات العربية واستمرار الفرق العراقية باجراء المباريات في هذه الدورات والبطولات على الرغم من مستوى الاداء للفريق العراقي الذي يفتقر الى الطرق الحديثة في لعبة الكرة الطائرة لذلك اعتبرت مرحلة الستينات مرحلة خمول وسبات للفرق العراقية بهذه اللعبة ولكن بعدما وصل مجموعة من المدربين الاجانب وخاصة من الاتحاد السوفيتي (سابقاً) والصين ، وبدأ المستوى المهاري والفني للفرق العراقية بالتحسن والتطور واخذت المشاركات الرياضية تتسع اكثر مما كانت عليه سابقاً في البطولات والدورات العربية والاسيوية.

وكانت افضل نتيجة للفريق العراقي عند مشاركته في الدورة الاسيوية التي اقيمت في تايلند (بانكوك) عام 1978 اذ احتل المرتبة الخامسة علماً في هذه الدورة شاركت فرق لها مكانتها العالية بهذه اللعبة امثال اليابان والصين وكوريا الجنوبية اضافة الى مشاركة اثنا عشر فريقاً يمثلون اثنا عشر دولة (ملفات الاتحاد العراقي المركز في الكرة الطائرة) .

ولاول مرة في تاريخ اللعبة يشارك المنتخب العراقي في بطولة العالم التي اقيمت في الارجننتين عام 1982 واحرز المرتبة العشرين من اصل (24) فريق شارك في هذه البطولة فضلاً عن احراز العراق المرتبة الخامسة وللمرة الثانية اثناء مشاركته في الدورة الاسيوية التاسعة التي اقيمت في الهند عام 1982.

اما الرياضة النسوية في هذه اللعبة فقد مارست المرأة العراقية لعبة الكرة الطائرة في نهاية الابعينات وفي كليات جامعة بغداد ، حيث شكل اول فريق للكرة الطائرة الجامعية عام 1959 في كلية الاداب فضلاً عن ممارستها من قبل الفتيات في الاندية الرياضية حيث كان النادي الاثوري والهومننتن يتنافسان على احراز بطولة العراق وبعدها تكونت اندية للنساء في العراق توالت على احراز البطولات المحلية مثل نادي الكرخ ونادي الطلبة ونادي السلام وبعدها تكون الفريق العراقي النسوي الذي شارك في بطولات داخل وخارج العراق لاجراء لقاءات مع الفرق النسوية ولعب العراق دوراً بارزاً ومهما في تاسيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة منطلقاً من مبدأ ان التربية الرياضية الاداة الحقيقية لتثقيف الافراد وتربيتهم بدنياً وذهنياً وتربوياً من خلال تطوير قدراتهم وامكانتهم الجسمية والفكرية للمشاركة الايجابية في خدمة مجتمعاتهم فالوصول الى هذه القواعد لا بد من ان تكون نابعاً من التلاحم العضوي المصيري بين رياضي الوطن العربي من اجل ان تكون الرياضة هي نواة الوحدة العربية المنشودة (المؤتمر التاسيس للانماء العربي، بغداد، ص10-13) .

ونتيجة لهذه المبادئ التي يؤمن بها العراق في جمع شمل الاقطار العربية وتوحيدها في المجال الرياضي فقد سعى جاهداً الى ان يترجم فكرة عقد المؤتمر التاسيسي الى واقع عمل ملموس حيث ان عقد المؤتمر يشكل علامة مضيئة ومشرفة في تاريخه ، اذ ان فكرة تاسيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة تعود الى عام 1965 خلال اقامة الدورة العربية الرابعة التي اقيمت في القاهرة وكان العراق هو المبادر الاول لانضاج هذه الفكرة اضافة الى مصر والكويت ولبنان وسوريا ، وفي عام 1970 قام العراق بتجديد هذه الفكرة وشكلت لجنة بذلك من العراق والكويت ولبنان ولظروف فنية لم يقدر لهذه اللجنة ان تجتمع بعدها اكد العراق مجدداً ضرورة تأسيس اتحاد عربي للكرة الطائرة يجمع الدول العربية في ضوء ما تم تأسيس اتحادات رياضية عربية لالعاب مثل المصارعة والتنس وكان هذا التاكيد عام 1975 في ليبيا عندما اقام مهرجان الشباب العربي الثاني .

وان هذه اللقاءات والاجتماعات قد ساهمت وبشكل فعال في اعطاء الزخم القوي للاتحاد العراقي للكرة الطائرة في بعث الحياة مجدداً للمؤتمر التاسيسي للاتحاد العربي للكرة الطائرة والذي عقد في بغداد للفترة من 10-13 كانون الثاني عام 1975 وكان للعراق الدور الفاعل والسباق في تاسيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة من اجل ابراز دور العراق ونظريته القومية اتجاه الاقطار العربية باعتبارها كيان الامة العربية وليكن الاتحاد العربي للكرة الطائرة في هذا المجال الحيوي اي المجال الرياضي البذرة الصالحة في سبيل تحقيق الوحدة العربية في كل المجالات ومنها المجال الرياضي (17: 15) .

5 - الخاتمة

اثبتت الدراسات التاريخية بان لعبة الكرة الطائرة مورست قديماً في حضارة وادي النيل في مصر وفي مقابر بني حسن واكدت ذلك الاثار والنقوش والرسوم التي عثر عليها مما يدل على وجود لعبة مشابهه للعبة الكرة الطائرة في الوقت الحاضر ، ظهور هذه اللعبة في بلدان مختلفة وبصور متنوعة وسميت باسما مختلفة فاولست ، بول مينونت بول واخيرا استقرت على فولي بول ، يعود الفضل الى نشأت لعبة الكرة الطائرة الى الامريكي (وليم مورجان) عام 1895م كبديل لرياضة الكرة السلة ومورست بكرات منها الخفيفة والثقيلة حتى صنعت الكرة الخاصة بها ، كانت لعبة الكرة الطائرة تمارس بضررها باليدين بان تلمس الارض ولكنها اقرت في اجتماع (هالسننيد) وغير اسمها ولعب الكرة وعبرها فوق الشبكة دون ان تلمس الارض ، ادخلت الى اغلب بلدان العالم بسنوات متفاوتة وتطورت هذه اللعبة الكبس وحائط الصد ومرور يد اللاعب فوق الشبكة دون لمسها الى ملعب المنافس ضمن القانون الدولي ، اصبحت الفرق الاسيوية والعربية تقارع الفرق الغربية وتحقق الانجازات في البطولات الدولية والقارية ، ادخلت لعبة الكرة الطائرة الى برنامج الالعاب الاولمبية بعد محاولات ومناشادات عديدة الى ان تحقق ذلك في دورة طوكيو في اليابان عام 1964 ، كان لفئة المعوقين دور كبير في هذه اللعبة وتطورها ودخولها الى مطاف الالعاب في دورة روما عام 1960م واشترك اكثر من (400) رياضي بفتي العوق البتر والشلل الاحادي السفلي وفئة المقعدين لعبة الكرة الطائرة ، ان لعبة الكرة الطائرة ادخلت الى البلدان العربية ومنها العراق عبر البعثات الدراسية والمدارس الاجنبية والمدرسي الاجانب من جهة وعن طريق الاستعمار الفرنسي والبريطاني والايطالي من جهة اخرى ، كان للعراق دور كبير وبارز ومشرف في تأسيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة منذ عام 1965 بدعوة الاتحادات العربية وتعدد المحاولات من قبل العراق الى ان تحقق تأسيس الاتحاد العربي في بغداد عام 1975 وفترة العراق وبرئاسة من العراق ونتيجة للمبادئ التي يؤمن بها العراق في جمع شمل الاقطار العربية وتوحيدها في الجانب الرياضي ، تحقيق الفرق النسوية المشاركة في هذه اللعبة انجازات كبيرة شأنها شأن الرجال ، يعمل الاتحاد العربي لكرة الطائرة الى رفع مستوى اللعبة في الاقطار العربية فضلاً عن مستوى اللعبة في المحافل الدولية اضافة الى نفوذه في الاتحاد الدولي للكرة الطائرة والاتحاد الاسيوي والافريقي بادخال اللغة العربية كلغة رسمية في هذه الاتحادات .

يوصي الباحث : ضرورة اهتمام الدارسين والباحثين باجراء المزيد من الدراسات والبحوث المشابهة حول تطور الالعاب الرياضية الاخرى ، اثناء المكتبات الوطنية بالمصادر المختصة في هذا المجال لتطوير البحوث التاريخية ، دعم الباحثين من اجل زيادة البحث والاستقصاء في هذا الميدان والتشجيع على كتابة البحوث التاريخية .

المصادر والمراجع العربية والاجنبية

- ابراهيم علام ; مدونة التاريخ الرياضي : القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، 1974 .
- احمد سالم الربيعي ; الكرة الطائرة لطلبة المرحلة الرابعة ، جامعة بغداد كلية التربية الرياضية ، 1975 .
- احمد عبدالحسين ; المبادئ الاساسية في التحكيم الكرة الطائرة ، الكويت ، مطابع دار القبس ، 1984 .
- اسعد عدنان عزيز الصافي وعلي مهدي هادي الجمالي ; الكرة الطائرة ، تاريخ اللعبة - مهارات - اختبارات ميدانية - خطط هجومية ودفاعية - تدريب - قانون ، العراق - مطبعة النجف الاشرف ، 2012 .
- الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة ; الدورة التدريبية الدولية ، بغداد 1980 .
- الاتحاد العربي للكرة الطائرة ; مجلة الاتحاد ، العدد3 ، 1980 .
- النظام السياسي المعدل بعد دورة لوس انجلوس عام 1980 مترجم من قبل دولة البحرين ايلين وديع فرج ; فن الكرة الطائرة ، الاسكندرية ، مطبعة المصري ، 1977 .
- حسن امام علي ; دراسة في مخطط وتطوير الكرة الطائرة ، بحث منشور الاتحاد العربي للكرة الطائرة ، 1980 .
- حسن عبدالجواد ; الكرة الطائرة ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1964 .
- حسن عبدالجواد; الطرة الطائرة ط3 ، بيروت دار العلم للملايين 1977 .
- زينب فهمي (واخرون) ; الكرة الطائرة ، ج1 ، مصر ، دار المعارف بمصر 1987 .
- ساهرة حنا بولص ; الاتصال الرياضي في لعبة الكرة الطائرة ، ط1 ، الاردن ، دار مجدي لاوي للنشر والتوزيع ، 2006 .
- سعد حماد الجميلي ; الكرة الطائرة ، تعليم وتدريب وتحكيم ، ط1 (ليبيا ، جامعة السابع من ابريل ، 2004 .
- سعد حماد الجميلي ; الكرة الطائرة ، مبادئها وتطبيقاتها الميدانية ، الاردن ، دار دجلة ، 2009 .
- عصام الوشاحي ; الكرة الطائرة للناشئين وتلاميذ المدارس ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1983 .
- عقيل عبدالله رشيد الكاتب ; الكرة الطائرة ، بغداد - مطبعة التعليم العالي ، 1987 .
- كمال عبدالحמיד واخرون ; موسوعة الثقافة الاولمبية ، مصر ، مركز الكتاب للنشر ، 2000 .
- محمد رفعت محمود ; الرياضة للمعوقين ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1977 .



- مروان عبدالمجيد ابراهيم ; واقع لعبة الكرة الطائرة في العراق والسبل الكفيلة لتطويرها ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد كلية التربية الرياضية ، 1984 .
- ملفات الاتحاد العراقي المركزي لكرة الطائرة .
- ملفات الاتحاد العربي للكرة الطائرة .
- منذر هاشم الخطيب ; تاريخ التربية الرياضية ، بغداد ، مطبعة الاديبي ، 1984
- ناهدة عبد زيد ; الكرة الطائرة ، ط2 ، النجف الاشرف ، مطبعة المنيران ، 2013 .
- نجم الدين السروردي ; الموجز في فلسفة وتاريخ التربية الرياضية ، بغداد ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، 1980 .
- Conadian volley boll association , Ontario 1980 .
- Yuri , and Rebert G. ; crazy idea for the future of volley ball : (F.I.V.B.) international Volley Tech , October 3, 1995

ملحق (1)

يبين الدول الثلاثة الفائزة في بطولة العالم (الرجال)

السنة / المرتبة	محل اقامة البطولة	الفائز الاول	الفائز الثاني	الفائز الثالث
1949	براغ	روسيا	جيكوسلوفاكيا	بلغاريا
1952	موسكو	روسيا	جيكوسلوفاكيا	بلغاريا
1956	باريس	جيكوسلوفاكيا	رومانيا	روسيا
1960	ريودي جانيرو	روسيا	جيكوسلوفاكيا	رومانيا
1962	موسكو	روسيا	جيكوسلوفاكيا	رومانيا
1966	براغ	جيكوسلوفاكيا	رومانيا	روسيا
1970	صوفيا	المانيا	بلغاريا	اليابان
1974	مكسيكو	بولونيا	روسيا	اليابان
1978	روما	روسيا	ايطاليا	كوبا
1982	الارجنتين	روسيا	البرازيل	الارجنتين
1986	باريس	امريكا	روسيا	
1990	ريودي جانيرو	ايطاليا	كوبا	
1994	اثينا	ايطاليا	هولندا	امريكا
1998	اليابان	ايطاليا	المانيا الشرقية	كوبا

الارجنتين	البرازيل	روسيا	فرنسا	2002
اليابان	البرازيل	بولندا	بلغاريا	2006
ايطاليا	البرازيل	كوبا	صربيا	2010
بولندا	اليابان	المانيا	امريكا	2014

ملحق (2)

يبين الدول الثلاثة الفائزة في بطولة العالم (النساء)

السنة / المرتبة	محل اقامة البطولة	الفائز الاول	الفائز الثاني	الفائز الثالث
1949	براغ			
1952	موسكو	روسيا	بولونيا	جيكوسلوفاكيا
1956	باريس	روسيا	رومانيا	جيكوسلوفاكيا
1960	ريودي جانيرو	روسيا	اليابان	جيكوسلوفاكيا
1962	موسكو	اليابان	روسيا	بولونيا
1966	براغ			
1970	صوفيا	روسيا	اليابان	كوريا الشمالية
1974	مكسيكو	اليابان	روسيا	كوريا الجنوبية
1978	روما	كوبا	اليابان	روسيا
1982	الارجنتين	الصين	بيرو	امريكا
1986	باريس	الصين	كوبا	بيرو
1990	ريودي جانيرو	روسيا	الصين	امريكا
1994	اثينا	كوبا	البرازيل	روسيا
1998	اليابان	كوبا	الصين	روسيا
2002	المانيا	ايطاليا	امريكا	روسيا
2006	اليابان	روسيا	البرازيل	اليابان
2010	روسيا	روسيا	البرازيل	اليابان
2014	البرازيل	البرازيل	اليابان	المانيا

ملحق (3)

يبين الدول الثلاثة الفائزة في الدورات الاولمبية للنساء والرجال

السنة/ الترتيب	محل اقامة الدورة	المراكز الثلاثة للرجال			المراكز الثلاثة للنساء		
		الفائز الاول	الفائز الثاني	الفائز الثالث	الفائز الاول	الفائز الثاني	الفائز الثالث
1964	طوكيو	الاتحاد السوفيتي	تشيكوسلفا كيا	اليابان	الاتحاد السوفيتي	اليابان	بولندا
1968	مكسيكو	الاتحاد السوفيتي	اليابان	تشيكوسلفا كيا	الاتحاد السوفيتي	اليابان	بولندا
1972	ميونخ	اليابان	المانيا	الاتحاد السوفيتي	الاتحاد السوفيتي	اليابان	كوريا الشمالية
1976	مونتريال	بولندا	الاتحاد السوفيتي	كوبا	اليابان	الاتحاد السوفيتي	كوريا الجنوبية
1980	موسكو	الاتحاد السوفيتي	بلجيكا	رومانيا	الاتحاد السوفيتي	المانيا	بلجيكا
1984	لوس انجلوس	امريكا	البرازيل	ايطاليا	الصين	امريكا	اليابان
1988	سيؤول	امريكا	الاتحاد السوفيتي	الارجنتين	الاتحاد السوفيتي	بيرو	الصين
1992	برشلونة	البرازيل	هولندا	امريكا	كوبا	الكومنولث	امريكا
1996	اطلنطا	هولندا	ايطاليا	يوغسلافيا	الصين	الكومنولث	كوبا
2000	سدني	يوغسلافيا	روسيا	ايطاليا	كوبا	روسيا	البرازيل
2004	اليونان	البرازيل	ايطاليا	روسيا	الصين	روسيا	كوبا
2008	بكين	الارجنتين	نيجيريا	البرازيل	الارجنتين	نيجيريا	البرازيل
2012	لندن	المانيا	روسيا	كوبا	المانيا	روسيا	كوبا
2016	البرازيل	البرازيل	اليابان	المانيا	البرازيل	اليابان	المانيا